قصيدة
في الأخوة الحقيقية
في اللّه

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة في الاخوة الحقيقية في اللّه

أخـــي إن الأخـــوة فـــي الإلـــهِ ... لها معنىً يضيـــقُ بـــه الفضـــاء
نبـــي الله عرَّفهـــا و أوفـــى ... وخـــيرُ الهـــدي هديُ الأنبيـــاء
وحثَّ عليها بالإحســان دومـــاً ... بعـــدلٍ لا غلـــوَّ ولا جفـــاء
أخـــوة ديننـــا يحلو شذاهـــا ... كـــعطرٍ طيـــبٍ عمَّ الفضـــاء
فإن قد رُمتها فاســمع لنُصحـــي ... فإني نـــــاصحٌ لـــك بـــالـــوفـــاء
فحـــبُ الله أولـــهـــا بـحـقٍ ... وآخـــرهـــا مـــنـــابر لـــلإخـــاء
فـــما أحلـــى التـآخي فـي الإلـــه ... ومـــا أحلـــى المنابر والضيـــاء
أخـــوة ديـــننا باللـــه تمـــضي ... تسيرُ علـــى طريـــق الأنبيـــاء
وليـــس بواجـــبٍ فـــيـــها التـلاقـي ... قلـــوب المُتقينَ علـــى لقـــاء
وإن بعـــدوا مفـــازاتٍ وغـــابـوا ... فيجمعهـــم ســـلامٌ ودعـــاء
ويـــجمعُهم ربـــاطُ الدين دومـــاً ... تمـــاسك صفُهُم مثل البنـــاء
أخـــوتهُم كـــما النـــورِ تجـــلَّـــت ... وليس بهـــا غمـــوضٌ أو خفـــاء
ولـــيس بها شـــكـــوكٌ وارتيـــابٌ ... وليس بهـــا التخـــاصم و الجفـــاء

وليس بها ذنـــــوبٌ أو معـــاصٍ على الطاعات ساروا في ارتقـــاء
فما أحلى القلـــوب إذا تـــلاقت على المولى فِراقـاً ولقـــاء
وقد رسموا إلى المولى طريقـاً ولم يُثنِهِـمُ طـول العنـاء
لأنـهمُ يريـدون الـــــتلاقـي بـربِ الكـونِ مـولى الأتقـياء
فلـم يقـفوا مع العثرات يومـــاً ولـم يوقِـفْهُـمُ أيّ ابـتـــلاء
لأن الله أسمـــى مـــن إليـــه يسيـــر القلبُ حُباً و رجـــاء
وتعظيماً ..و إجـــلالاً..و خوفـــاً وصدقاً.. و اشتيـاقاً .. و حيـــاء
وذُلاً و خضـوعـاً وانكـسـاراً وفـقرٌ دائـمٌ دون انتـــهاء
وشُـكرٌ إن قـضى بالخـير دومـاً وصـــبر في المصـائب والبـلاء
وعرفـاناً بفضـــلٍ وامتنـانٍ وحـمدٍ دائـمٍ معه الثنـاء
ولا نُحـصي وإن قُـلنا ثنـاءً وإن عِـدنا وإن زِدنـا سـواء
فهـذا الله جـلَّ جـلالَ عـزٍ وتعظـيمٍ سُمُـواً واعتـلاء
تعـالى ربنـا عن كـل عيـب تبـارك من لـه كـل الثنـاء
فلـو مُلئت قلوب الناس حُبـاً لفـاطرها .. لعـاشت في الهـناء
ولم تُمـلأ بحـبٍ لـم يزِدهـا سوى الحسرات دوماً والشقـاء
فخُـذ بوصـيتي و انهض و بـادر و سِر حذِراً وزِل هـذا الغشـاء

واختر بعــد نــصحي من بــدا لــك مــن الـرفقـــاء و احــذر كـل داء

فبعض الخـــلقِ مثل الـــداء يُعْدي وبعــضهُـــمُ غـــــــــذاءٌ ودواء

فاسعَ إذا رشــدت وخُــذ دواءً تفُـــــزْ و تنالُ أسـرار الشفـــاء